

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، أمّا بعد،

تعد مدينة مدينة الحلة وحوزتها العلمية من مراكز الاستقطاب العلمي في المدن العربية الإسلامية آنذاك؛ بيد أنها لعبت دوراً هاماً في تقوية الصلات العلمية والثقافية بين حواضر الدولة الإسلامية، فازدهرت فيها الحركة العلمية بتوفر المراكز التعليمية كالمدارس والمساجد والزوايا، وأنجبت العديد من العلماء ممن برعوا في مجالات العلوم والمعرفة، فقد ملأوا الدنيا بنتائجهم وغزارة علمهم، حتى ذاع صيتهم بين الأمصار، وأصبحوا مقصداً لطلبة العلم وأرباب المعرفة.

ولمدينة الحلة ذات الصبغة الدينية والثقافية تأثيراً جلياً على الوافدين لها من طلبة العلم، فقد صُهرت ثقافتهم بثقافة المجتمع الحلي في ذلك الوقت، كونهم تتلمذوا على أساطين العلماء وكبارهم، فتخرج فيها ممن وفد لها الكثير من العلماء والأدباء والكتاب والمفكرين.

ولم يقتصر الأمر على الوافدين فقط، بل أخذت هذه المنظومة الثقافية الدينية الحلية بالتوسع والامتداد، فنلاحظ هجرة علمائها في بقاع البلدان العربية وغير العربية لنشر علمهم وثقافتهم وأدبهم، فكان لأثرها وتأثيرها نتاج فكري واسع لا نهاية.

١٠..... الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي

وما بين يديك أيها القارئ الكريم هو كتاب للدكتورة الفاضلة إيمان عبيد وناس، تناولت فيه الصلات الثقافية لمدينة الحلة في ضوء عرض الرحلات العلمية بمنهجية التراجم، بلحاظ الجمع بين منهج الدراسة التاريخية ومنهج الدراسة المبنية على طريقة التراجم في علم الرجال، مع الحفاظ على الترابط الزمني والتاريخي في ترتيب العلماء. ودأب مركز العلامة الحلي رحمته كعادته في الاهتمام بتراث الحوزة العلمية في الحلة على مراجعة وضبط الكتاب وتقديمه بحلة قشبية مميزة، خدمة للتراث الحلي والمكتبة الإسلامية، وجاء هذا العمل ضمن مشروع سلسلة رسائل وأطاريح حلية، الذي تبناه المركز.

وفي الختام لا بدّ لنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)؛ لرعايته المباركة للكوادر العلمية المختصة في إحياء تراث هذه المدينة المباركة، وجزيل الشكر والامتنان للأمين العام للعتبة الحسينية السيد جعفر الموسوي؛ لاهتمامه وإشرافه على الأعمال كافة، والشكر موصول إلى الإخوة العاملين في مركز العلامة الحلي رحمته الذين بذلوا جهوداً مضيئة لضبط الكتاب وإخراجه وتقديمه، فلهم جميعاً غاية الشكر والامتنان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مركز العلامة الحلي
لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية
الحلة المشرفة